

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[210] وقد رأينا أنهم يعقدون في كتب أصولهم بابا لكن قول الصحابي فيما يمكن فيه الرأي ملحق بالنسبة لغير الصحابي بالسنة. وقيل: " إن ذلك خاص بقول الشيخين أبي بكر وعمر " (1). وخطب عثمان حينما بويع فقال: إن لكم علي بعد كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه (ص) ثلاثا: " إتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه وسننتم، وسن سنة أهل الخير فيما لم تسنوا عن ملا " (2). وقال للبعض: السنة هي: " ما سنه رسول الله (ص) والصحابة بعده عندنا " (3). وأمثال ذلك كثير، فراجع كتب أصول الفقه، وكتابتنا: الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام " ص 86 - 90. لفت نظر: ونعود فنذكر بأن اليهود يقولون: إن أقوال الحاخامات كالشريعة (4). 14 - سنة الشيخين والخلفاء سوى علي (ع): قد تقدم: أنهم يعقدون بابا في كتب الأصول يذكرون فيه: أن قول _____ (1) راجع على سبيل المثال: فواتح الرحموت ج 2 ص 186 والتراتب الإدارية ج 2 ص 366 / 367 وسلم الوصول في شرح نهاية السؤل ج 4 ص 410 وراجع نهاية السؤل ج 4 ص 410 وأصول السرخي ج 2 ص 114 / 115. (2) حياة الصحابة ج 3 ص 505 عن تاريخ الامم والملوك ج 3 ص 446. (3) اصول السرخي ج 2 ص 113 وراجع: نهاية السؤل ج 4 ص 416. (4) مقارنة الاديان (اليهودية) ص 222 تأليف الدكتور أحمد شلبي. (*) _____